المتصرفة وهي قوة محلها مقدم التجويف الثاني من الدماغ من شأنها التصرف
في الصورة والمعاني بالتركيب والتفصيل فيتركب الصور بعضها ببعض
مثل ان يتصور انسانا ذا رأسين وجناحين وهذه القوة يستعملها
العقل تارة والوهم اخرى وباعتبار الاول يسمى مفكرة لتصرفها في المواد
المفكرة وباعتبار الثاني متخيلة لتصرفها في صور الخيالية المتقابلان
هما اللذان لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة وقيد بها ليدخل
المتضايفان كالابوة والبنوة فقد يجتمعان في موضع واحد كزيد مثلا
لكن لا من جهة واحدة بل من جهتين فان ابوته بالقياس الى ابنه وبنوته
بالقياس الى ابيه فلو لم يتقيد التعريف بهذا القيد يخرج المتضايفان
عنه لاجتماعهما في الجملة والمتقابلان اربعة اقسام الضدان والمتضايفان
والمتقابلان بالعدم والملكة والمتقابلان بالايجاب والسلب وذلك لان
المتقابلان لا يجوز ان يكونا عدميين اذ لا تقابل بين الاعدام فاما
ان يكونا وجوديين او يكون احدهما وجوديا والاخر عدميا فان كانا
وجوديين فاما ان يعقل كل منهما بدون الاخر وهما الضدان او لا يعقل
كل منهما الا مع الاخر وهما المتضايفان فان كان احدهما وجوديا والاخر
عدميا فالعدمي اما عدم الوجودي عن الموضوع القابل وهما المتقابلان
بالعدم والملكة او عدمه مطلقا وهما المتقابلان بالايجاب والسلب المتقابلان

المتقابلان

المتقابلان بالعدم والملكة امران احدهما وجودي والاخر عدمي
ذلك الوجودي لا مطلقا بل من موضع قابل له كالبصر والعمى
والعلم والجهل فان العمى عدم البصر عما من شأنه البصر والجهل عدم
العلم عما من شأنه العلم المتقابلان بالايجاب والسلب هما امران
احدهما عدم الاخر مطلقا كالفرسية واللافرسية المتر وهي الاعرض
للمعنى بسبب لحصولها الزمان المتصلة هي التي تحكم فيها بصدق قضية او لاصدقها
على تقدير اخرى فهي اما موجبة كقولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان فان الحكم
بصدق الحيوانية على تقدير صدق الانسانية او سالبة ان كان الحكم فيها بسلب صدق
قضية على تقدير اخرى كقولنا ليس ان كان هذا انسانا فهو جماد فان الحكم فيها بسلب
صدق الجمادية على تقدير صدق الانسانية المتواتر وهو الخبر الثابت على السنة
قوم لا يتصور تواطئهم على الكذب بكثرتهم او لعدالتهم كالحكم بان النبي عليه السلام
ادعى النبوة واظهر المعجزة على يده سمي بذلك لانه لا يقع دفعة بل على التعاقب
والتوالي المتواطئة التي تدل على اشياء متعددة بمعنى واحد مشترك بينهما
كالاسم الانسان على زيد وعمرو والحيوان على الانسان والفرس المتواطئ هو الكلي الذي
يكون حصول معانيه وصدقه على افراده الذهنية والخارجية على السوية كالانسان
والشمس فان الانسان له افراده في الخارج وصدقه عليها على السوية والشمس
لها افراد في الذهن وصدقها عليها ايضا على السوية المترادف ما كان معناه

فيهما
في